[113] على التقية أيضا. وقال في الذكري: نقل في المعتبر عن الخلاف، أن الامام والمأموم يقولان الحمد ﷲ رب العالمين أهل الكبرياء والعظمة، ثم قال: وهو مذهب علمائنا، وأنكر في المعتبر ربنا ولك الحمد، وذكر أن المروي ما ذكره الشيخ قال في المبسوط: وإن قال ربنا ولك الحمد لم تفسد صلاته وروايتنا لا واو فيها. والعامة مختلفون في ثبوتها وسقوطها، فمنهم من أسقطها لانها زيادة لا معنى لها وهو منسوب إلى الشافعي، والاكثر على ثبوتها، فمنهم من زعم أنها واو العطف و المعطوف هنا مقدر والواو يدل عليه وتقديره ربنا حمدناك ولك الحمد، فيكون ذلك أبلغ في الحمد، وزعم بعضهم أن الواو قد تكون مقحمة في كلام العرب، وهذه منها لورود اللفظين في الاخبار الصحاح عندهم. قال ابن أبي عقيل: وروي اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد (1) والذي أنكره في المعتبر تدفعه قضية الاصل والخبر حجة عليه، وطريقه صحيح، وإليه ذهب صاحب الفاخر، واختاره ابن الجنيد ولم يقيده بالمأموم. واستحب في الذكر هنا (باﷲ أقوم وأقعد) وذهب ابن أبي عقيل في ظاهر كلامه وابن إدريس - وصرح به أبو الصلاح وابن زهرة - إلى أنه يقول: (سمع اﷲ لمن حمده) في حال ارتفاعه، وباقي الاذكار بعد انتصابه، وهو مردود بالاخبار المصرحة بأن الجميع بعد انتصابه، وهو قول الاكثر انتهى. أقول: إنما عدل المحقق قدس سره وغيره عن (ربنا لك الحمد) لاشتهاره بين العامة، وذلك مما يحدث الريب فيه، وكذا عدلوا عما رواه ابن أبي عقيل لذلك

_____

(1) أخرجه في مشكاة المصابيح ص 82 عن صحيح مسلم باسناده عن أبى سعيد الخدرى قال: كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد). [*]

_____